البعد الثقافي في العلاقات القطرية – الهندية

أ .د . مفيد الزيدي
مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: العلاقات الثقافة الخليجية. قطر، الهند

الملخص:

يعمل البحث على دراسة العلاقات القطرية- الهندية، وروابطها الثقافية والحضارية، مع محاولة طرح الرؤى والفرص المستقبلية لنموها وتطورها، والتعمق بالدراسة لبلد كبير هو الهند الذي له مكانته في قلب آسيا، وعلاقاته الثقافية مع أهل الخليج في ذاكرة تاريخية عامرة بالرحلات، والأسفار والبحار والتجارة، والأزياء والتقاليد والتراث الشعبي، وتكمن اهمية البحث في انه يدرس السياسة القطرية التي تعمل على إستراتيجية توسيع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع العديد من دول العالم، ونشر استثماراتها في أكبر عدد من دول العالم،فضلا عن أن الهند واحدةً من أكبر الاقتصادات "الصاعدة" في القرن الحادي والعشرين، وخامس أكبر اقتصاد على مستوى العالم . وأن أهداف البحث تكمن في أن العامل الجغرافي أدى دوراً مهماً في التقارب بين الهند وقطر تاريخياً منذ عهد تجارة اللؤلؤ الذي كانت تعرف به منطقة الخليج العربي، ثم بعد أكتشاف النفط والغاز الطبيعي واستثماره في قطر، ومن ثم أصبحت العلاقات القطرية- الهندية في تطور متنامي في مجالات عدة، في أساسها المصالح المتبادلة في الجوانب الاقتصادية والثقافية مع ضخامة العمالة الهندية في قطر، والعلاقات الاجتماعية والانسانية، والتفاعل الثقافي بين الطرفين. أما اشكالية البحث فتكمن في معرفة ماهية الخلفية التاريخية للعلاقات القطرية –الهندية، وماهي طبيعة العلاقات بين الطرفين، ثم الابعاد التي تتمتع بها العلاقات بين البلدين في الجانب الثقافي. وقد توصل الباحث الى ان البعد الثقافي في العلاقات بين دولة قطر والهند تشهد تطورا ملحوظا لاسيما في العقد الاخير وجاء ذلك تتويجا للتقارب والمصالح المشتركة بينهما في الجانبين السياسي والاقتصادي ، والرغبة لتطويرها نحو الأفضل في المستقبل، فضلا عن توصل الباحث الى ان هناك عادات وتقاليد مشتركة بين الشعبين تعود الى عقود سابقة طويلة بحكم التجارة وحياة البحر تزايدت في الوقت الراهن من اجل الحفاظ على الموروث الثقافي من جهة وايجاد عوامل اخرى لتطوير العامل الثقافي بينهما من

جهة اخرى.وفي إطار نمو العلاقات القطرية- الهندية في الألفية الثالثة، ومن المتوقع أن يتطور النموذج الثقافي في هذه العلاقات لعوامل بنيوية راسخة بين البلدين والشعبين ربما تتجه لها سياسة قطرية تقوم على الانفتاح على الدول الكبرى، والدول الصاعدة في عالم اليوم وفي مقدمتها الهند لمكانتها الاسيوية والعالمية.

المقدمة:

تعدّ قارة آسيا من أكبر القارات في العالم من ناحية المساحة الجغرافية، وهي تضم العديد من الدول والشعوب، وفيها جغرافيا متنوعة وعدد سكان كبير، يمثلون ثلثي سكان العالم، وفيها أعراق وأقليات متنوعة، وأديان وحضارات، وعادات وتقاليد، ولغات ولهجات، يعملون في حرف وصناعات متعددة، وكانت هناك صلات تاريخية بين العرب والآسيويين بحكم التجارة، وانتقلت الثقافة قبل ظهور الإسلام ثم بعد إنتشاره، إلى أجزاء واسعة من آسيا، في نهر السند والهند والبنغال والصين وغيرها في الفتوحات الاسلامية، أو عن طريق التجّار العرب والدعاة، وأسهم في اقامة صلات ثقافية وتجارية بين العرب والآسيويين، فتصاهروا فيما بينهم ونشأة علاقات اجتماعية، وتمثل دولة قطر واحدةً من الدول التي انفتحت على الثقافات الآسيوية، بحكم التقارب الجغرافي والعلاقات التاريخية والتجارية والثقافية، التي إرتبطت بها مع الدول الآسيوية، وأكّدت قطر على التواصل الثقافي مع الدول الآسيوية، ومنها الهند في الجانب الثقافي من خلال اتفاقيات وتعاون ثقافي في مجالات الفنون والآداب والآثار والتراث الشعبي والموروث التاريخي الثقافي.1

وتعرف قطر، بأنها بلد النفط والغاز الطبيعي الهائل، ويتقدم المجتمع فيها بشكل سريع؛ ولكنها أيضاً تتمتع بتراث شعبي عريق، وثقافة وطنية وتاريخية من خلال ثقافة اللؤلؤ، فضلاً عن التجارة البحرية، والغوص وصيد الأسماك، والتقاليد البدوية والغناء الشعبي والرقص الشعبي، وموسيقى البحر مثل(رقصة العرضة) التي تعدّ من أبرز الثقافات الموسيقية الخليجية والقطرية التقليدية، ويمثل التاريخ والتراث الثقافي في قطر جزءاً من مجتمع يسير نحو التغيير دون أنّ يترك هويته وأرثه الشعبي والحضاري، وإنّ الطبيعة المتنوعة للمجتمع القطري لها تأثيرها الواضح على الثقافة، حيث تعيش جاليات عدة آسيوية في مقدمتها الجالية الهندية .2

تهتم هذه الدراسة في موضوع العلاقات القطرية- الهندية في نموذجها الثقافي، فالهند بلد يوصف بلد العجائب والأساطير، وحجر الأساس للقارة الآسيوية، وله علاقات تاريخية عريقة مع العرب منذ العهود الإسلامية الأولى، إذ أعطى العرب والمسلمين ما عندهم من علوم وآداب

وثقافات ولغات إلى الهند، بحيث إتخذ الهنود من اللغة العربية والخط العربي رسماً لهم، ويؤكد ذلك أحد أبرز العلماء الهنود، وهو مقبول أحمد Maqbul Ahmad ومن المتخصصين بالدراسات الإسلامية بقوله :" إنه من المحتمل لا الصين،ولا الاغريق،ولا الرومان أعطوا الهند علماً ومعرفةً بذلك القدر الذي أعطاهم به العرب".

وتعمل هذه الدراسة على دراسة العلاقات التاريخية القطرية- الهندية، وروابطها الثقافية والحضارية، مع محاولة طرح الرؤى والفرص المستقبلية لنموها وتطورها، والتعمق بالدراسة لبلد كبير هو الهند الذي له مكانته في قلب آسيا،وعلاقاته الثقافية مع أهل الخليج في ذاكرة تاريخية عامرة بالرحلات، والأسفار والبحار والتجارة، والأزياء والتقاليد والتراث الشعبي .

أولاً: قطر والهند، المقومات الجغرافية والبشرية

تشكل قطر شبه جزيرة، وكانت جغرافياً حلقة وصل بين البحرين وبقية إمارات ساحل عمان براً، وهي تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي، وتحيط بها المياه وتكثر فيها الرؤوس مثل، رأس دخان، ورأس عوينات، ورأس قرطاس، ورأس أبو عبود، وجزر صغيرة أخرى مثل، يحط والبشيرية والسافلية والعالية في الساحل الشرقي، وأشتهرت قطر لدى القبائل العربية الأولى كمقراً لها مثل، قبيلة تميم وبنو عبد القيس، ووردت في الكتابات التاريخية والأدب العربي، وتحدث المؤرخين العرب في العصر الحديث عنها، ووصفوها بلد فقير في موارده الطبيعية، فالزراعة قليلة ولم يكن إلّا البحر يعيش عليه سكانها وهي تمثل نمط معيشتهم؛ إلا أنّ السكان تعاونوا مع الحكّام في مواجهة الصعاب، وأتبع الحكّام من آل ثاني سياسةً حكيمةً ومتوازنةً للحفاظ على وحدة البلاد وتاريخه في منطقة الخليج العربي، لاسيما منذ عهد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني(1878-1913) حتى اليوم في عهد الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني . 3

وتحولت قطر بعد ظهور النفط وأستثماره في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين إلى عهد جديد، وأصبحت في حالة نمو متزايد، وتحولت من حياة الرعي والزراعة والغوص على اللؤلؤ والصيد،إلى حياة التعليم الحديث، والتعليم العالي ،والاستثمارات والعقارات والوكالات التجارية، والمصارف والمقاولات، والبناء والعمران والبنية التحتية، والاعلام والثقافة، وبروز النخب الاقتصادية والتجارية، والرياضة القارية والدولية، والتي جعلت من قطر قوةً يحسب حسابها، ولها مكانتها الخليجية والعربية والعالمية.4

أما الهند، فهي دولة وقوة عظمى في القارة الآسيوية، تهيمن على منطقة جنوب آسيا وتحيط بها دول خرجت من رحمها هي، (سريلانكا وبنغلادش ونيبال وباكستان)، وربما يضاف لها بورما،

والهند الدولة الثانية في العالم بعد الصين من ناحية السكان، وتمتلك السلاح النووي ولديها قوة بحرية في المحيط الهندي، وهي القوة السابعة في العالم من الناحية البحرية، وأثّرت جغرافيا الهند في تاريخها وثقافتها ، وعلاقاتها التاريخية مع الدول العربية لاسيما مع دول الخليج العربي .5

والهند أمة كبيرة، ودولة معاصرة لها رؤية عالمية، لاتنهي القطيعة مع التقاليد المتوارثة، وإنما تعتمد العصرية والحداثة في استمرارية الكشوفات العلمية والتكنولوجية المتطورة، وتراجم الفلسفة والآداب والثقافات والمجتمعات، لكون المجتمع الهندي (العلماني) يتميز بحرية الفكر، وهيمنة الثقافة المادية، والثورة على التقاليد المتوارثة في الانصياع للحاكم، وهذه التقاليد الدينية لها جذور قوية في البيئة الاجتماعية الحديثة، والثقافة الهندية في غالبها ثقافة روحية ومثالية، فالوحدوية لها الأولوية على التعددية، وعناصر الثقافة الاجنبية لدى احتكاكها بالمعتقدات الدينية الفرعية حافظت على صفاتها واستجابة للأوضاع الثقافية المحلية، فظهرت إلى الوجود فكرة "الوحدة في التعددية"، وهذا يتمثل في الديانات الهندية كالبوذية والجينية والسيخية وغيرها،والديانات التي نشأت في بيئات أخرى ودخلت الهند، كالإسلام والمسيحية والزرادشتية، وأنعكس تعدد الأديان والمعتقدات على نمط الحياة الهندية، وتشكّل الهند وحدةً اندماجيةً على الرغم من أنّ الاستعمار البريطاني حاول زرع الفرقة على شعار (فرّق تسد)، بين الهندوس والمسلمين والسيخ باستغلال مشاعرهم الدينية . فالهند بلد التعددية والهوية والأديان، وفيها حوالي 120 مليون مسلم، و850 مليون من الهندوس الأكثرية من السكان، وهي الدعامة الرئيسة للثقافة الهندية على إمتداد خمسة آلاف سنة من عروق الأمة الهندية.6

ويؤدي المجلس الهندي للعلاقات الثقافية (ICCR) دوراً مهماً في المجالات الثقافية والدبلوماسية، وكان الهدف من تأسيسه عام 1950، اقامة وتعزيز العلاقات الثقافية والتفاهم بين الهند والدول الأخرى، ويوجد حوالي (35) مركزاً ثقافياً في العالم تعمل ضمن البعثات الهندية الدبلوماسية، وتعدّ الجالية الهندية خارج البلاد من أكبر الجاليات في العالم نظراً لكثافة السكان، والحاجة المالية للعمل في الخارج، ولاسيما في دول الخليج العربي، وأصبحت الجاليات الهندية في الخارج مايمكن أن توصف بأنها تعزز "القوة الناعمة" للهند.7

وأخذت مكانة الهند تنمو باعتمادها على العلم والتعليم والتكنولوجيا، وحدثت قفزةً كبيرةً في زيادة فرص التعليم العام، ليس في التوسعة الكمية بل في نظام التعليم العالي، والعلوم الهندسية، والاتصالات والتكنولوجيا، والأبحاث العلمية والفيزياء والطاقة النووية وتجارب الفضاء، إذ اصبحت ثالث أكبر القوى العلمية والتكنولوجية في العالم. وتعدّ الهند الثالثة في

أضخم قطاع تعليم عالي في العالم (بعد الصين، والولايات المتحدة)،وتمتاز بمؤسسات التفوق العلمي في العلوم والتكنولوجيا، والطب والأعمال، والمعترف بها عالمياً والأفضل على مستوى آسيا، ويلتحق بها أكثر من 20 دولة من العالم، وهناك العديد من معاهد التدريب والمعاهد الفنية في المهارات والتدريب المهني بوجود 66 مؤسسة تعليم عن بعد في 60 جامعة، مع 11جامعة مفتوحة، ومن أبرزها جامعة الهند في دلهي، والمعهد الهندي للعلوم في بنغلور، وجامعة بون في غرب الهند وتعدّ من أفضل جامعات البلاد، ومن الأكبر في العالم، حيث فيها500 ألف طالب في 52 قسماً في الدراسات العليا، و466 كليةً، و232 مؤسسةً علميةً متنوعة معترف بها، ويوجد فيها 40% من أجمالي الطلاب العرب الدراسين في عموم الهند. 8

وكان للهند علاقات تاريخية مع الدول العربية في عهد الزعيم التاريخي والروحي المهاتما غاندي، مروراً إلى الزعيمة أنديرا غاندي التي أرتبطت بعلاقات وطيدة مع الدول العربية، والمراحل التي تلتها في مواقف الهند ضمن حركة عدم الانحياز إلى جانب مصر والعرب في حروب أعوام 1956 و1967و1973 ،والعلاقات السياسية والدبلوماسية، والشراكات الاقتصادية، والعلاقات التجارية والثقافية والاجتماعية والعلمية، وتبلورت بشكل كبير في السبعينيات من القرن العشرين والعقود التي تلتها.

ثانيا : نبذة عن العلاقات القطرية- الهندية

تعدّ العلاقات القطرية- الهندية تاريخية وقديمة منذ تجارة اللؤلؤ بينهما، والتي أسهمت في توثيق العلاقات بين الشعبين، فضلاً عن التقارب الجغرافي بين البلدين والشعبين، وتقوم السياسة القطرية على إستراتيجية توسيع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع العديد من دول العالم، ونشر استثماراتها في أكبر عدد من دول العالم، والهند واحدةً من أكبر الاقتصادات "الصاعدة" في القرن الحادي والعشرين، وخامس أكبر اقتصاد على مستوى العالم عام 2019، ثم بعد أكتشاف النفط والغاز الطبيعي واستثماره في قطر، ساعد ذلك في تعزيز الروابط والعلاقات بين البلدين.9

وأجرى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ثلاث زيارات رسمية إلى الهند في الأعوام 1999، 2005، 2012، ساعدت في إعطاء دفعةً قويةً في العلاقات بين البلدين، في مجالات التجارة والطاقة، والبنية التحتية، والدفاع، واستكشاف الفرص الاستثمارية ،وفي المقابل زار رئيس وزراء الهند مانموهان سينغ قطر عام 2008، وأشاد بالعلاقات التاريخية المتميزة معها، وشهدت العلاقات تنامياً بعد الزيارة التي قام بها الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى الهند في مارس/آذار 2015،

والتي أعطت دفعةً قويةً لمجالات التعاون، أعقبها التوقيع على عددٍ من الاتفاقيات بين البلدين، وقام رئيس الوزراء ناريندرا مودي بزيارة إلى قطر في يونيو/حزيران 2016، وتلتها زيارة إلى الهند قام بها رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، في ديسمبر/كانون الأول من العام نفسه، وقّع خلالها 5 اتفاقيات ومذكرات تفاهم، واتفق مع الهند على تأسيس لجنة عليا للتنسيق والتعاون،وفي عام 2018، وقّعت قطر اتفاقاً مع الهند يقضي بإعفاء المواطنين القطريين من متطلبات التأشيرة العادية لدخول الهند، ومنحهم أفضلية الحصول على التأشيرة الإلكترونية.10

ثالثاً: الجذور التاريخية للعلاقات الثقافية العربية- الهندية

كانت علاقات الهند مع العرب تاريخية لاسيما مع دول الخليج العربي، قديمة وممتدة منذ قرون عدة مستفيدة من القرب الجغرافي والعلاقات التجارية، وهي تمتد إلى اليوم، وكانت دول الخليج العربي في عام 2015 تستضيف حوالي 7 مليون هندي يسهمون بحوالي 40 مليار دولار أمريكي تحويلات مالية ترسل الى بلادهم.11

1- العامل التجاري:

كان للهند والعرب صلات حضارية وثقافية وتاريخية منذ الفترة الإسلامية، فكما أثّر العرب في الثقافة الهندية، كان للهند تأثيرها في الثقافة العربية، وبدأت مع الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور54هجري/771ميلادي، أستقبل في بلاطه علماء الهند للاستفادة من علومهم وأشهرهم العالم مانكا ورسالته في الفلك وتسمى(السدهانت) وعرفها العرب (السند هند)، وترجمت كتب عدة من الهندية إلى العربية مثل، (كليلة ودمنة) و(السندباد الكبير) و(أدب الهند والصين) و(هابل في الحكمة) وغيرها، وأشار العلماء المسلمين إلى فضل الهند في الأدب والعلوم، ومنهم الجاحظ وابن قتيبة والمسعودي، وتفاعلت الحضارتين معاً وأثّرت الثقافة الهندية في الشعر العربي ، وأهتم المؤرخين العرب ببلاد الهند في رحلاتهم وكتاباتهم مثل، سليمان السيرافي السائح صاحب كتاب (سلسلة التاريخ)، والمسعودي والأصطخري وابن حوقل والمقدسي، فكان التبادل الثقافي والتلاقح الحضاري بين العرب والهند في العلوم والآداب.12

تعود علاقات العرب بالهند إلى العصور القديمة من بلاد النهرين إلى بلاد السند، فكانت روابط تجارية وثقافية مع الهند يستورد العرب الأسماك عن طريق بحر الهند والخليج العربي آنذاك، ثم جلب البابليون اللؤلؤ والذهب والعاج والخشب والعطور والأحجار الكريمة من الهند، وظلت هذه العلاقات التجارية قائمة حتى ظهور الاسلام، وربطت التجارة العربية والعالمية الهند وجزر

الهند الشرقية والصين بالعالم القديم، وكان التجّار العرب والمسلمين الذين يتاجرون مع الشرق الأقصى عبر البحر، وكان للعرب مراكز تجارية على سواحل كلكتا ومليبار ومدراس وسيلان، وأنتشرت الجاليات العربية هناك على الطريق البحري وسواحل الهند. 13

ويعدّ الخليج العربي أحد أهم المناطق المائية بين آسيا وأفريقيا وأوربا، وممراً رئيساً بين الشرق والغرب وقناة الاتصال مع العالم الخارجي، وبرز الخليج طريقاً تجارياً لنقل البضائع من الشرق الأقصى والهند عبر المحيط الهندي والبحر العربي إلى شمال الخليج، ومن أبرزها تجارة اللؤلؤ التي ينقلها تجّار الخليج عبر السفن إلى بومبي في الهند لبيعه بأثمان عالية، وهناك (الطواويش) وهم صغار تجّار اللؤلؤ يشترونه من البحّارة الذين استخرجوه، ثم يعملون على بيعه إلى التجّار الكبار، والذين يبيعونه الى تجّار في أسواق الهند وشرق أفريقيا،وأدت هذه التجارة إلى جلب عادات وتقاليد وثقافات تلك الشعوب، ومنها الهنود وتأثروا بلغاتهم وأزياءهم ومأكولاتهم، والحلي والزينة.14

وعاش إنسان الخليج العربي في معاناة قاسية قبل اكتشاف النفط نتيجة الظروف الصعبة الاقتصادية، وقلة موارد العيش واعتماده على البحر مورداً للرزق عن طريق الغوص على اللؤلؤ، وصيد الأسماك، والتجارة وصناعة السفن وشباك الصيد، [15] وكانت التجارة أساس العلاقات بين أهل الخليج وبلاد الهند في العصر الحديثة،ومنها قطر في تجارة المرور كميناء مطل على الخليج والحصول على الرسوم المفروضة على التجّار العرب والهنود القادمين عبر أراضيها، وتمر التجارة البحرية بالسلع والبضائع من مسقط من ساحل الهند الغربي، إلى قطر والبحرين والاحساء ثم إلى البصرة. أما الطريق البري يمر من مسقط إلى قطر والمؤاني الأخرى في القرن السابع عشر، وكان اللؤلؤ أهم المصادر من السلع الشرقية التي يحصل عليها التجار من قطر والخيول الأصيلة .[16]

وكان المجتمع القطري كما بقية مجتمعات دول الخليج بسيطاً، والنمط الأساس فيه هو الغوص على اللؤلؤ وصناعته، ويقول الشيخ محمد بن ثاني يصف اللؤلؤ في عام 1862 بقوله:"إننا جميعاً من أكبرنا إلى أصغرنا عبيد سيد واحد هو اللؤلؤ"، وكان المورّد الأول للناس ومصدر العمل والعمال ولقمة العيش، والمحرك التجاري والاقتصادي، ورمز الحياة الاجتماعية والثقافية انعكست في التقاليد والعادات كأحد مصادر الثقافة، ومعه كان البحر في حياة القطريين مصدراً للغوص على اللؤلؤ، وعلى صيد الأسماك، والعيش والتواصل مع العالم الخارجي كالهند وشرق

أفريقيا والصين، وينقل أحد الباحثين المثل الشعبي الذي كان شائعاً آنذاك بقوله:"جاور بحر ولاتجاور غني"، إلى جانب الرعي والصيد والزراعة والبيع والشراء والتجارة.[17]

2- التفاعل الثقافي :

يرجع التفاعل الثقافي في العلاقات بين قطر والهند إلى فترات تاريخية قديمة، وهناك مكتشفات أثرية في مدينة الزبارة في شمال قطر، حيث العملة المعدنية الهندية وهي الروبية والزخارف الهندية والمعادن والأباريق، ومقتنيات هندية قديمة في منطقة رويضة، وأخرى في فريحة في شمال قطر، وفي الدوحة القديمة مثل العاج والأخشاب والسقوف والخزف ومدابس التمر.18

وأسهم النشاط التجاري في نشر الوعي الثقافي بين سكان الخليج ومنهم أهل قطر، إذ تعامل التجّار مع دول أخرى كالهند، وكانت بومباي أحد مصادر التجارة الرئيسة للقطريين، وأصبحت مقراً لعائلات خليجية تجارية معروفة، ونشأت المدرسة العربية في بومباي، وأدت هذه العلاقات إلى بروز التبادل والتفاعل الثقافي، وأسهم في انتشار الأفكار واللغات واللهجات والمفردات اليومية والعادات والتقاليد، ومايتعلق بالعلوم والمعارف والمهن والحرف من أجل المعيشة، الأمر الذي جعل الهند تحتل مكانةً بارزةً في موروثات الخليج الشعبية والاجتماعية لمدة طويلة، وأحتلت دول الخليج أهميةً كبيرةً بالنسبة للهند لعوامل الموقع الجغرافي لايفصل بينهما إلا بحر العرب. 19

3-المأثورات الشعبية:

لابد من الإشارة إلى أن هناك عوامل ثقافية مشتركة ومتبادلة بين قطر والهند،كالأطعمة وإعداد المأكولات،والأزياء والملابس،والتوابل والعطور،والفنون والآداب.

أ-الاطعمة الهندية:

تأثر المطبخ الخليجي والقطري، بالمطبخ الهندي المتنوع ، سواء من جهة تنويع أطباقه،أو المواد المستخدمة في إعداد تلك الأطباق، فصارت الأطباق الهندية بمسمياتها من (برياني) و(دال) و(سمبوسة) أطباقاً خليجيةً،وصارت التوابل الهندية والأرز البسمتي مواد رئيسة في الطبخ داخل المنازل الخليجية والقطرية.

ب- الملابس والأزياء الشعبية:

تأثرت ملابس الرجال والنساء في دول الخليج ، سواء من ناحية الخام المستخدم،أو الألوان،أو النقوش بالفنون، والنقوش والألوان المستخدمة في الهند للتطريز والتفصيل، وصناعة الحليّ

الذهبية والفضية، كما أن هذا التأثير شمل ملابس الرجال إلى حد ما، وظهور الملابس التي تعرف (الململ)، و(الصديري)، و(الوزار المليباري)، و(الكوفية المشجرة) ضمن أزياء الرجال في الخليج، وأمتد التأثير الهندي إلى الأثاث والمفروشات،وقطع الديكور في البيوت والغرف والمجالس والديوانيات الخليجية والقطرية أيضاً، ويمكن الإشارة إلى سرير النوم الهندي وفيه الأعمدة النحاسية رمّانية الشكل، واللوحات الزجاجية ذات الرسومات الطاووسية، والمرايا الدائرية الصغيرة التي كان تزيَّن بها غرفة العريس، والمساند المزينة بتطريزات ونقوش يدوية هندية، وكلها تجدها في البيوت والمجالس القطرية والخليجية متأثرة بالفنون والأزياء الهندية .20

4- الجالية الهندية:

تمثل الجالية الهندية في قطر عاملاً مهماً في توثيق العلاقات بين البلدين،والتي تعمل في مختلف المجالات الخدمية والعمرانية والتجارية والادارية والرياضية والثقافية، وأشاد بي كوماران، سفير الهند لدى دولة قطر، بعلاقات بلاده القوية والتاريخية مع قطر، ونشاط الجالية الهندية في مركز الرياضات الهندي والذي يقوم بالترويج للعلاقات الرياضية بين البلدين، ودعوة عدة من الفرق الرياضية من الهند لزيارة قطر، مشيراً إلى أن الروابط الثقافية والمجتمعية بين البلدين تعود إلى سنوات طويلة نظراً للتواجد الكبير للمجتمع الهندي في منطقة الخليج ، كما أنّ التجارة الثنائية المتبادلة بين البلدين أخذت تنمو في السنوات الأخيرة، وأشار إلى الزيارة التي قامت بها سوشما سواراج وزيرة الشؤون الخارجية الهندية، إلى قطر وشهدت التوقيع على إعلان لإنشاء لجنة مشتركة بين البلدين ، كما تم اختيار عام 2019 ليكون (عام الثقافة بين قطر والهند)، وتنظيم سلسلة من الأحداث خلال هذا العام، وموقف قطر ودعمها للجالية الهندية على مر السنين ، ولذلك فقد ازداد أعداد الجالية الهندية في قطر ليصل إلى ما يقرب من 700 ألف شخص عام 2019، يسهمون بشكل كبير في عملية نمو وتطور قطر. 21

5- الحلي والزينة:

يشير اقامة معرض بعنوان: (أحجار كريمة ومجوهرات من البلاط الملكي الهندي) بمتحف الفن الإسلامي في الدوحة في تشرين الأول/أكتوبر2019 ،إلى أنّ التعاون بين الحضارتين القطرية والهندية أمتد عبر التاريخ، وكان عرش ملك منغوليا شاهداً على هذا الترابط ، فالصقر المرصع بالجواهر الذي تربّع على تاج سلطان بافناغار في راجستان، من الطيور الملكية، ومن أبرز المظاهر التراثية في قطر، وأنّ التأثير الثقافي لازال مستمراً،وهناك الكثير من الأمثلة التي تدل على التبادل الثقافي بين البلدين، ومنها احتفالات العروس بليلة الحناء، وهو تقاليد من الهند،،وأنّ

الحلي التي تزين لدى المرأة كانت مهمة في الثقافتين القطرية والهندية، وأنّ قطر والهند ربطتهما علاقات اقتصادية ، ورغم انتشار اللؤلؤ في خليج منار الواقع بين الهند وسيرلانكا، فإن أكبر اللآلئ وأجملها كانت تأتي إلى الهند من البحار المحيطة بالجزيرة العربية، ويضم المعرض أربعة أقسام رئيسة وهي :

1- أحجار كريمة، وتبرز الأهمية الثقافية والاقتصادية للأحجار الكريمة في الهند
2- البلاط الملكي فيستكشف الزائر فيه دور الأحجار الكريمة والمجوهرات في التعبير عن ثراء البلاط الملكي ومكانته.
3- ما وراء البلاط الملكي الأغراض الشخصية والخاصة والتعبيرية للمجوهرات.
4- لآلئ من الذهب، حيث كان للمجوهرات دورها في توثيق العلاقات الثقافية والتجارية الممتدة تاريخياً بين قطر والهند، مستكشفا كيفية تأثير هذه العلاقات بالمجوهرات في قطر، وأنّ التجّار القطريين الذين سافروا إلى الهند منذ القدم لمبادلة الذهب باللؤلؤ، وظل هذا الأمر حتى بداية القرن العشرين حين تراجعت صناعة اللؤلؤ بشكل كبير. 22

6-العام الثقافي: قطر الهند 2019:

أتخذ قرار الإحتفال المشترك بعام الثقافة بين الهند وقطر في 2019 خلال زيارة رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، إلى قطر في حزيران/يونيو 2016، من أجل الاهتمام في التعاون في المجالات الثقافية والتعليمية والفنية بين البلدين، والفعاليات التي تنوعت ما بين عروض فنية ومعارض ثقافية وفعاليات رياضية، وكان هناك أكثر من (20) فعالية تنظم في قطر، و(20) فعالية أخرى تنظم في الهند، والبرنامج ويشمل العام الثقافي من المعارض والمسابقات والفعاليات الرامية لتعزيز التفاهم المتبادل، ومعرض خاص عن الفن القطري المعاصر، فيما ستشهد قطر مهرجاناً ثقافياً متنوع الأطياف، ودشّنت متاحف قطر عرضاً مسرحياً شهيراً بعنوان (رحلة إلى بوليوود) في أولى فعاليات العام الثقافي قطر - الهند 2019، وذلك في الحي الثقافي (كتارا)،ويسلط الضوءَ على بوليوود الساحرة، أحد أكبر مراكز صناعة الأفلام على مستوى العالم .23

ويمزج شعار العام الثقافي قطر الهند 2019 بين (خط الدفاناجاري)، أحد أشهر الخطوط الهندية، و(الخط العربي)، حيث يتداخل الخطان مع بعضهما البعض ليشكلا رسماً مميزاً تجسّد المكانة التي تحتلها المهرجانات في الشعب الهندي،ويشمل البرنامج عددًا من أبرز الفعاليات التي ستقام في البلدين، ومن بين الفعاليات التي ستشهدها الهند عرض (زفاف مونسون الموسيقي) في شهر يناير/ كانون الثاني 2019 في نيودلهي، ومعرض الفن المعاصر من قطر الذي يعدّ واحداً من

أبرز المعارض القطرية التي تسلط الضوء على التحول الاجتماعي من منظور مجموعة من فناني قطر،وكان للهند حضورها في معرض الدوحة الدولي للكتاب، وضيف شرف المعرض، مما يتيح للجمهور القطري فرصة أفضل للتعرف عن قرب على الثقافة الهندية.24

وفي إطار العام الثقافي بين قطر والهند (بهاراتا فاسترام) في المدينة التعليمية، إذ حظيت مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع بإشادة تُضاف إلى رصيدها باعتبارها منصة عالمية للتبادل الثقافي، وذلك من خلال فعالية مخصصة لعرض الأزياء الهندية، سُلط فيها الضوء على التنوع الثقافي الذي تتميز فيه مختلف المدن والولايات بالهند، كمشاركة في العام الثقافي (قطر-الهند 2019) وهو برنامج للتبادل الثقافي، تنظمه متاحف قطر،وأظهر (بهاراتا فاسترام) ضمن الفعاليات الثقافية التي تستضيفها المدينة التعليمية، وذلك بالتركيز على الزيّ التقليدي للمرأة، وتم تنظيم هذا الحدث بالتعاون مع السفارة الهندية في دولة قطر، وجامعة فرجينيا كومنولث كلية فنون التصميم في قطر إحدى الجامعات الشريكة لمؤسسة قطر التي استضافت العرض.25

واقامت مكتبة قطر الوطنية، معرض بعنوان(قطر والهند والخليج: التاريخ والثقافة والمجتمع)،بهدف التعرف على العلاقات التاريخية بين قطر والهند ومنطقة الخليج والتي تجسدت في قواسم مشتركة، شاركت في في الملامح التاريخية والثقافية والاجتماعية، وهو يأتي في اطار فعاليات الاحتفال بالعام الثقافي:"قطر – الهند2019"،26 وعقد الملتقى القطري للمؤلفين بالتعاون مع الجالية الهندية في الدوحة ندون بعنوان:(التبادل الثقافي بين الهند وقطر) بمشاركة أدباء وكتّاب هنود، وتناول اهتمام الباحثين من الهند بالكتابة عن العرب وقطر، وجرى الحديث عن الهند في مسرحيات غانم السليطي، ودور الهنود في المسرحيات.27

وبخصوص قطاع التربية التعليم الذي ينمو في قطر توجد 18 مدرسةً هنديةً، وتمت الموافقة على فتح 3 مدارس أخرى، ويبلغ عدد الطلاب الهنود الذين يدرسون بهذه المدارس نحو 45 ألف طالب،وتقديم السلطات القطرية الاحتياجات التعليمية لهؤلاء الطلبة وهناك توجه لبناء جامعة هندية في نهاية عام 2021 في التخصصات الهندسية والانسانيات وكلية للطب،ويبقى التعليم أحد الأعمدة لتطوير العلاقات بين البلدين.28

الخاتمة:

تقوم السياسة القطرية على إستراتيجية توسيع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع العديد من دول العالم، ونشر استثماراتها في أكبر عدد من دول العالم، وتعدّ الهند واحدةً من أكبر

الاقتصادات "الصاعدة" في القرن الحادي والعشرين، وخامس أكبر اقتصاد على مستوى العالم ، وأدى العامل الجغرافي دوراً مهماً في التقارب بين الهند وقطر تاريخياً منذ عهد تجارة اللؤلؤ الذي كانت تعرف به منطقة الخليج العربي، ثم بعد أكتشاف النفط والغاز الطبيعي واستثماره في قطر.

في الجانب الثقافي الذي يعدّ من المجالات الحيوية في علاقات الهند مع دول الخليج وقطر خاصةً، بحكم الاواصر والصلات الحضارية والروابط والجذور التاريخية القديمة، والعوامل التجارية والمعيشية وحياة البحر التي عاشها الخليجيين، ومنهم القطريين في عهود سابقة، لاسيما مع رغبة كبيرة من الهند في تطوير علاقاتها الثقافية مع قطر نتيجة العلاقات التاريخية العريقة، والسعي لاقامة الملتقيات الثقافية في الدوحة كما في عام 2019، والزيارات المتبادلة للفرق الفنية والادباء والكتّاب، والمتخصصين بالخطوط والنقوش والمتاحف والأزياء والحلي والمجوهرات، والرسم والموسيقى والغناء والسينما،وحاجة المجتمع الى خبرات الهنود ،ولهم جالية هندية كبيرة تقدم الخدمات، هناك عوامل ثقافية مشتركة ومتبادلة بين قطر والهند، منها إعداد المأكولات والأطعمة، والأزياء والملابس، والتوابل والعطور،والفنون والآداب.29

وأصبحت العلاقات القطرية- الهندية في تطور متنامي في مجالات عدة، في أساسها المصالح المتبادلة في الجوانب الاقتصادية والثقافية مع ضخامة العمالة الهندية في قطر، والعلاقات الاجتماعية والانسانية، والتفاعل الثقافي بين الطرفين، وفي إطار نمو العلاقات القطرية- الهندية في الألفية الثالثة، فإن من المتوقع أن يتطور النموذج الثقافي في هذه العلاقات لعوامل بنيوية راسخة بين البلدين والشعبين ربما تتجه لها سياسة قطرية تقوم على الانفتاح على الدول الكبرى، والدول الصاعدة في عالم اليوم وفي مقدمتها الهند لمكانتها الاسيوية والعالمية.

الهوامش:

1 مريم إبراهيم الانصاري،"العلاقات العربية الآسيوية في المجالات الثقافية والمناهج الدراسية بدولة قطر"،ورقة قدّمت في أعمال الندوة العلمية العلاقات العربية- الآسيوية نحو مستقبل مشرق، تحرير سامي عبدالله خصاونة،الجامعة الأردنية،عمّان،2003،ص266-267.

2 رولف كيليوس،"الحداثة والتقليد:تأملات في الموسيقى التقليدية في قطر"،مكتبة قطر الوطنية http//www.qdl.qa/،تاريخ الدخول للموقع،2014/10/17،

[3] صلاح العقاد،معالم التغيير في دول الخليج العربي،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،1972،ص72؛ أيضا أنظر:عبدالله الطائي، دراسات عن الخليج العربي، 1960-1972،سلطنة عمان،1983،ص97؛ أيضاً :طارق نافع الحمداني، قطر من النشوء إلى قيام الدولة الحديثة مع ملحق الرسائل المتداولة بين محمود شكري الالوسي وحكّام قطر،الطبعة الأولى،دار الفرات للنشر والتوزيع،بيروت،2012،ص8-7.

[4] صحيفة الحياة،(لندن)2000/10/17.

5 احمد البرصان،"الهند وتوازن القوة الاقليمية في جنوب اسيا والامن القومي العربي"،ورقة قدّمت في اعمال الندوة العلمية العلاقات العربية – الاسيوية،ص296.

[6]:Mana Shroff,"Globalization A Stock Taking",Economic and Political Weakly,Vol.xxxl,No.4,Oct2-8,1999,pp.12-18 ؛ أيضاً أنظر: بيتر جي كاتزنشتاين، الحضارات في السياسة العالمية وجهات نظر جمعية وتعددية، سلسلة عالم المعرفة (385)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،فبراير 2012،ص249.

7 وفاء لطفي،"الانطلاق المقيد هل تصبح الهند قاطرة الاقتصاد العالمي؟"،تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية،مجلة السياسة الدولية،العدد217،القاهرة،يوليو2019،ص19-28.

[8] مفيد الزيدي، "العلاقات العراقية-الهندية الروابط المتجذرة والفرص المتاحة" ،مجلة المستقبل العربي، السنة 40، العدد ،أيار/مايو2015.

9 كديرا بثياغودا،"العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي: فرصة استراتيجية لدلهي"،دراسات تحليلية رقم 18،مركز بروكنجز الدوحة،الدوحة، فبراير 2017،ص4.

10 المرجع نفسه.

11 اسامة فاروق مخيمر،"التمدد الحضاري رهانات عصرنة القوة الناعمة لتعزيز الصعود الهندي"،تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية،ص27.

12 مفيد الزيدي،"مفيد الزيدي،"تأثير الهند في الثقافة العربية وآدابها"،مجلة ثقافة الهند،المجلد51،العدد3،نيودلهي129،2000-133؛ وأيضاً :الحافظ سيد بديع الدين الصابري،"العلاقات الهندية- العربية من خلال الأدب العربي الحديث"،مجلة ثقافة الهند،المجلد50،العدد3،نيودلهي1999،ص14-24.

[13] فيصل السامر،الأصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الأقصى، وزارة الإعلام،بغداد، 1977،ص13-14.

[14] مفيد الزيدي،بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الاول من القرن العشرين،سلسلة دراسات استراتيجية،العدد15،مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية،ابو ظبي،1998،ص9-16.

[15] بدر الدين عباس الخصوصي،"العامل الاقتصادي وأثره على انسان الخليج العربي في العصر الحديث"،في:الموسم الثقافي (السابع والثامن:1975-1974) الخليج في مواجهة التحديات:محاضرات الموسمسن الثقافيين،جمعية الاجتماعيين،الكويت،1975،ص411-409.

[16] مفيد الزيدي،تاريخ قطر المعاصر،1913-2018،الطبعة الأولى،دار المناهج للنشر،عمّان،2011،ص20-18.

[17] المرجع نفسه ،ص20.

[18] معين صادق،"العلاقات الهندية-القطرية من القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين"،ورقة قدّمت أعمال مؤتمر(العرب والهند:تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها)،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،5-2021/5/6،تاريخ الدخول للموقع

،2021/10/2http//www.almodon.com//arabworld/2018/5/5

[19] مفيد الزيدي،التيارات الفكرية في الخليج العربي،1971-1938،الطبعة الثانية ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2004،ص58.

[20] مهند النداوي،العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج الواقع والتحديات والفرص،الطبعة الأولى،مركز الجزيرة للدراسات،،ص2017،11-20.

[21] عبدالله المدني،"العلاقات الخليجية- الهندية.. خصوصية وتميُّز عبر التاريخ"،صحيفة الاتحاد،أبوظبي،2017/1/26.

[22] "السفير الهندي:العلاقات القطرية-الهندية تاريخية وقوية"،2018/12/17.

[23] "قلادة عائشة.. تروي قصة الترابط الحضاري بين قطر والهند"،

الجزيرة نت، 24 أكتوبر، 2019 ،

https://almawqeapost.net/art-culture/44978

تاريخ الدخول للموقع2021/8/3

[24] "العام الثقافي قطر والهند ينطلق بـ"رحلة إلى بوليوود"، جريدة الشرق،

5/2/2019،https://al-sharq.com/article/05/02/2019/%D8%A7%D9%84%D8%B9

[25] المرجع نفسه.

26 "معرض "قطر والهند والخليج"،مكتبة قطر الوطنية،تاريخ الدخول للموقع،2021/10/3 http//events.qnl.qa/qatarindiaexhibition/AR

27 "ملتقى المؤلفين يحتفي بالأدب الهندي"،2019/12/12، تاريخ الدخول للموقع 2021/10/2 http//www.mcs.gov.qa

28 "العلاقات القطرية- الهندية قديمة وتاريخية"،جريدة الوطن،2021/3/31،تاريخ الدخول للموقع2021/10/3 http//www.al-watan.com/news-details/id/260576

29 " مؤسسة قطر منصة للتبادل الثقافي بين الشعوب"،2019/9/22، https://www.qf.org.qa/ar/stories/qfs- showcase-of-indian-tradition

تاريخ الدخول للموقع، 2021/8/20.

قائمة المصادر

أولًا- الكتب العربية والمعرّبة :

1-بيتر جي كاتزنشتاين، الحضارات في السياسة العالمية وجهات نظر جمعية وتعددية، سلسلة عالم المعرفة (385)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،فبراير 2012.

2-صلاح العقاد،معالم التغيير في دول الخليج العربي،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،1972.

3-عبدالله الطائي، دراسات عن الخليج العربي، 1960-1972،سلطنة عمان،1983.

4-طارق نافع الحمداني، قطر من النشوء إلى قيام الدولة الحديثة مع ملحق الرسائل المتداولة بين محمود شكري الالوسي وحكّام قطر،الطبعة الأولى،دار الفرات للنشر والتوزيع،بيروت،2012.

5-فيصل السامر،الأصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الأقصى، وزارة الإعلام،بغداد، 1977.

6-مفيد الزيدي،بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الاول من القرن العشرين،سلسلة دراسات استراتيجية،العدد15،مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية،ابو ظبي،1998.

7-مفيد الزيدي،تاريخ قطر المعاصر،1913-2018،الطبعة الأولى،دار المناهج للنشر،عمّان،2011.

8-مفيد الزيدي،التيارات الفكرية في الخليج العربي،1938-1971،الطبعة الثانية ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2004.

9-مهند النداوي،العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج الواقع والتحديات والفرص،الطبعة الأولى،مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة،2015.

ثانيًا- الدوريات:

10-بدر الدين عباس الخصوصي،"العامل الاقتصادي وأثره على انسان الخليج العربي في العصر الحديث"،في:الموسم الثقافي (السابع والثامن:1975-1974) الخليج في مواجهة التحديات:محاضرات الموسمسن الثقافيين،جمعية الاجتماعيين،الكويت،1975.

11-مريم إبراهيم الانصاري،"العلاقات العربية الآسيوية في المجالات الثقافية والمناهج الدراسية بدولة قطر"،ورقة قدّمت في أعمال الندوة العلمية العلاقات العربية- الآسيوية نحو مستقبل مشرق، تحرير سامي عبدالله خصاونة،الجامعة الأردنية،عمّان،2003،.

12-مفيد الزيدي،"مفيد الزيدي،"تأثير الهند في الثقافة العربية وآدابها"،مجلة ثقافة الهند،المجلد51،العدد3،نيودلهي129،2000.

13-الحافظ سيد بديع الدين الصابري،"العلاقات الهندية- العربية من خلال الأدب العربي الحديث"،مجلة ثقافة الهند،المجلد50،العدد3،نيودلهي1999.

14-وفاء لطفي،"الانطلاق المقيد هل تصبح الهند قاطرة الاقتصاد العالمي؟"،تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية،مجلة السياسة الدولية،العدد217،القاهرة،يوليو2019.

15-مفيد الزيدي، "العلاقات العراقية-الهندية الروابط المتجذرة والفرص المتاحة" ،مجلة المستقبل العربي، السنة 40، العدد ،أيار/مايو2015.

16-كديرا بثياغودا،"العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي: فرصة استراتيجية لدلهي"،دراسات تحليلية رقم 18،مركز بروكنجز الدوحة،الدوحة، فبراير 2017.

17-أحمد البرصان،"الهند وتوازن القوة الاقليمية في جنوب اسيا والامن القومي العربي"،ورقة قدّمت في اعمال الندوة العلمية العلاقات العربية – الآسيوية.

18-صحيفة الحياة،(لندن)2000/10/17.

ثالثًا- البحوث الاجنبية:

19-Mana Shroff,"Globalization A Stock Taking", Economic and Political Weakly,Vol.xxxl,No.4,Oct2-8,1999,pp.12-18؛

رابعًا- المواقع الالكترونية:

20-عبدالله المدني،"العلاقات الخليجية- الهندية.. خصوصية وتميُّز عبر التاريخ"،صحيفة الاتحاد،أبوظبي،2017/1/26.

21-"السفير الهندي:العلاقات القطرية-الهندية تاريخية وقوية"،2018/12/17.

22-"قلادة عائشة.. تروي قصة الترابط الحضاري بين قطر والهند"،

الجزيرة نت، 24 أكتوبر، 2019 ،

https://almawqeapost.net/art-culture/44978

تاريخ الدخول للموقع2021/8/3

23- "العام الثقافي قطر والهند ينطلق بـ"رحلة إلى بوليوود"، جريدة الشرق،

5/2/2019،https://al-sharq.com/article/05/02/2019/%D8%A7%D9%84%D8%B9

24-"معرض "قطر والهند والخليج"،مكتبة قطر الوطنية،تاريخ الدخول للموقع،2021/10/3 http//events.qnl.qa/qatarindiaexhibition/AR

25-"ملتقى المؤلفين يحتفي بالأدب الهندي"،2019/12/12، تاريخ الدخول للموقع http//www.mcs.gov.qa،2021/10/2

26-"العلاقات القطرية- الهندية قديمة وتاريخية"،جريدة الوطن،2021/3/31،تاريخ الدخول للموقع2021/10/3 http//www.al-watan.com/news-details/id/260576

27- " مؤسسة قطر منصة للتبادل الثقافي بين الشعوب"،2019/9/22،

https://www.qf.org.qa/ar/stories/qfs- showcase-of-indian-tradition

تاريخ الدخول للموقع، 2021/8/20.

28-معين صادق،"العلاقات الهندية-القطرية من القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين"،ورقة قدّمت أعمال مؤتمر(العرب والهند:تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها)،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،5-2021/5/6،تاريخ الدخول للموقع2021/10/2 http//www.almodon.com//arabworld/2018/5/5

المصادروالمراجع العربية باللغة الانكليزية

1. -Al-Akkad. Salah, Signs of Change in the Arab Gulf States, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1972.
2. -Al-Hamdani .Tariq Nafi', Qatar from emergence to the establishment of the modern state, with an appendix to the letters circulated between Mahmoud Shukri Al-Alusi and the rulers of Qatar, first edition, Dar Al-Furat for Publishing and Distribution, Beirut, 2012.
3. --Nadawi .Muhammad, Economic Relations between India and the Gulf States: Reality, Challenges and Opportunities, first edition, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2015.

4. -Al-Samer .Faisal, The Historical Origins of Arab-Islamic Civilization in the Far East, Ministry of Information, Baghdad, 1977.
5. Al-Taie .Abdullah, Studies on the Arabian Gulf, 1960-1972, Sultanate of Oman, 1983.
6. -Al-Zaidi .Mufeed, The Beginnings of the Cultural Renaissance in the Arabian Gulf Region in the First Half of the Twentieth Century, Strategic Studies Series, Issue 15, Emirates Center for Strategic Studies, Abu Dhabi, 1998.
7. -Al-Zaidi .Mufeed, Contemporary History of Qatar, 1913-2018, first edition, Dar Al-Manhaj for Publishing, Amman, 2011.
8. 36-Al-Zaidi .Mufeed, Intellectual Currents in the Arabian Gulf, 1938-1971, second edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004
9. -Katzenstein. Peter G, Civilizations in World Politics, Collective and Pluralistic Perspectives, World of Knowledge Series (385), National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, February 2012.

- Periodicals:

10. -Al-Ansari .Maryam Ibrahim, "Arab-Asian Relations in the Cultural Fields and Curricula in the State of Qatar," a paper presented in the proceedings of the scientific symposium on Arab-Asian Relations toward a Bright Future, edited by Sami Abdullah Khasawneh, University of Jordan, Amman, 2003.
11. -Al-Barsan .Ahmed, "India and the balance of regional power in South Asia and Arab national security," a paper presented in the proceedings of the scientific symposium on Arab-Asian relations.
12. -Al-Hayat newspaper, (London) 10/17/20004
13. -al-Khasoosi .Badr al-Din Abbas, "The Economic Factor and Its Impact on the Man of the Arab Gulf in the Modern Era," in: The Cultural Season (Seventh and Eighth: 1974-1975) The Gulf in Facing the Challenges: Lectures of the Cultural Seasons, Sociological Society, Kuwait, 1975.
14. -al-Sabri .Al-Hafiz Sayyid Badi al-Din, "Indian-Arab relations through modern Arabic literature," India Culture Magazine, Volume 50, Issue 3, New Delhi 1999.

15. -al-Zaidi .Mufeed, "India's influence on Arab culture and literature," India Culture Magazine, Volume 51, Issue 3, New Delhi 2000.
16. -Lofty .Wafaa, "The Restricted Launch: Will India Become the Locomotive of the Global Economy?", Strategic Shifts on the Map of International Politics, International Politics Journal, Issue 217, Cairo, July 2019.
17. -Pethyagoda .Kadira, "India-GCC Relations: A Strategic Opportunity for Delhi," Analytical Studies No. 18, Brookings Doha Center, Doha, February 2017.

- Websites:

18. -Abdullah Al-Madani, "Gulf-Indian relations...privacy and distinction throughout history," Al-Ittihad newspaper, Abu Dhabi, 1/26/2017.
19. "Indian Ambassador: Qatari-Indian relations are historic and strong," 12/17/2018.-47
20. "Aisha's necklace... tells the story of the cultural connection between Qatar and India."-48
21. Al Jazeera Net, October 24, 2019,
22. https://almawqeapost.net/art-culture/44978
23. Date of access to the website: 3/8/2021.
24. -"The Qatar-India Year of Culture kicks off with a 'Journey to Bollywood'," Al-Sharq newspaper,
25. https://al-sharq.com/article/05/02/2019/%D8%A7%D9%84%D8%B9, 5/2/2019
26. -"Qatar, India and the Gulf" Exhibition, Qatar National Library, website access date, 10/3/2021, http://events.qnl.qa/qatarindiaexhibition/AR
27. -"The Authors' Forum celebrates Indian literature," 12/12/2019, website access date 10/2/2021, http://www.mcs.gov.qa
28. -"Qatari-Indian relations are ancient and historical," Al-Watan newspaper, 3/31/2021, website access date 10/3/2021, http//www.al-watan.com/news-details/id/260576
29. -"The Authors' Forum celebrates Indian literature," 12/12/2019, website access date 10/2/2021, http://www.mcs.gov.qa
30. -"Qatari-Indian relations are ancient and historical," Al-Watan newspaper, 3/31/2021, website access date 10/3/2021, http//www.al-watan.com/news-details/id/260576

31. - "Qatar Foundation is a platform for cultural exchange between peoples," 9/22/2019, https://www.qf.org.qa/ar/stories/qfs- showcase-of-indian-tradition.

32. Date of access to the website: 8/20/2021.

33. -Moin Sadiq, "Indian-Qatari relations from the eighteenth century to the early twentieth century," a paper presented at the conference (Arabs and India: Transformations in the Relationship with an Emerging Power and Its Future), Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 5-6/5/2021, Access date to the website 10/2/2021, http//www.almodon.com//arabworld/2018/5/5.

The Cultural Dimension in Qatari-Indian Relations

Prof. Dr. Mufeed Al-Zaidi

Center for Strategic and International Studies,

University of Baghdad

mufeed2003@hotmail.com

Keywords: Qatar, India, cultural factor, Qatar-India relations- Gulf Culture.

Summary:

The research works on the study of Qatari-Indian relations, And its cultural and civilizational ties, while trying to put forward visions and future opportunities for its growth and development, and to study in depth a large country, India, which has its place in the heart of Asia, cultural relations with the people of the gulf in a historical memory full of trips, travels, seas, trade, fashion, traditions and folk heritage, especially that the Qatari policy is working on a strategy to expand its political and economic relations with many countries of the world, and to spread its investments in the largest number of countries in the world, and India is one of the largest "emerging" economies in the Twenty-First Century, and the fifth largest economy in the world, and the geographical factor plays an important role in the rapprochement of India And Qatar historically since the era of pearl trade, by which the Arabian Gulf region was known, and then after the discovery of oil and natural gas and its investment in Qatar, and then Qatari - Indian relations have become increasingly developing in several areas, mainly mutual interests in economic and cultural aspects with the large Indian employment in Qatar, social and human relations, cultural interaction between the parties, and within the framework of the growth of Qatari relations- In the third millennium, it is expected that the cultural model will develop in these relations due to well-established structural factors between the two countries and peoples, perhaps a Qatari policy based on openness to the major countries and emerging countries in the world today, foremost of which is India for its Asian and global position.